شرح التعليم المسيحي

لحضرة الاب انطون عقليان

يشتمل على الايضاحات المسهبة المدعومة بالامثال والاخبار والتشبيهات المتخذة من الاسفار المقدسة ومن اقوال المؤرخين ومشاهير الرجال من كهنة وعالميين في العلوم والاداب. وقد وُضع افادة لمعلمي المدارس الكاثوليكية ومعلماتها لدى تلقينهم التعليم المسيحي الذي وافق عليهِ غبطة السيد البطريرك الاورشليمي.

وفي االكتاب ما عدا الفهرس الاعتيادي فهرس اخر هجائي يتضمن جميع ماورد فيهِ من المواد المختلفة.

(يُطلب هذا االكتاب من مطبعة حضرات الأباء الفرنسيسيين بالقدس)

مطبعة رانزبوره. القدس

قيمة الاشتراك السنوي مائة مل في القدس ومائة وخمسون ملا في الخارج

ترسل المخابرات باسم ادارة جمعية القديس منصور — القدس صندوق البريد ٧٧١

فهرس

Nihil obstat
Mgr. JOSEPH MORCOS
censor delegatus
Hierosolymis die 20 Septembris 1934

مطبعة رانزبورد. القدس

مجلة مار منصور

بادارة جمعية القديس منصور دي بول في القدس

عدد ٢٧ السنة الثالثة (ايلول ١٩٣٤) No. 27 – 3e Année (Septembre 1934

كمال المسيحية

ما انكر احد ان المسيحية هي الكمال لم يقل احد ان المحبة والتسامح والضعة والاحسان ليست مصدراً للخير والبركات وانما قالوا ان تعليم المسيح هذا ليس بذاته دليلاً على انه الهي.

قالوا ان هذا التعليم معقول ولو لم يكن كذلك ما حبذناه وقدسناه فما الدليل منه على انه تعليم اله ان الفكرة التي يعقلها البشر بشرية هي.

اما هذا الشرط فهو الباطل. فانه اذا اشترط في التنزيل ان تكون تعاليمه الادبية غير معقولة عندنا فقد لزم من ذلك ان يكون التعليم غير مفهوم غير مفيد غير لازم.

ان تعليم السيد المسيح معقول ويجب ان يكون معقولاً. أما انه الهي فالدليل عليه كمال المسيح فانت يمكن لك على جهلٍ منك لتعليم المسيح ان تتصور ان المحبة كمال وان التسامح كمال وان الغفران كمال وان تكمل البشرية لايقوم بغير هذا التعليم ولكنه لا يمكن لك ان تحفظ لنفسك عظمتها لا ناقماً ولا ذليلاً ولا منخذلاً ولا مبغضاً « اذا لطمك عبد رئيس الكهنة » فان استطعت ذلك فانت متسامي وارفع من الناس.

كثيرون يقرؤون الانجيل فلا يرونه إلهياً ويحدثون انفسهم بمثله من انفسهم فلهولاء نقول. اذا رأينا لكم تجرد السيد المسيح وانكاره لذاته ورأينا لكم مثل بشره وجلاله وكماله وسموه وعملاً صحيحاً بتعليمه واقدمتم على الموت مثل اقدامه في سبيل الواجب اعتقدنا

السمو فيكم لانشترط في ذلك ان تشفوا المرضى وتبعثوا الموتى وتقوموا انتم من قبوركم. ان المسيحية هي الكمـال وان الكمال ليس من صفات البشر فمن قرأ الانجيل فقال انه بشري فقد انتقض ادراكـه. واما الانجيل فـلا يناله عيب. كان ولا يزال وسيكون دائماً بركة السماء في بني البشر.

فما اجمل الديانة المسيحية واشرفها

لقطات مطالع

موعظة بليغة

خف ربك ان يراك حيث نهاك او يفقدك من حيث امرك.

كن كالنحلة ان اكلت طيباً وان وضعت طيباً وان وقعت على شيء لم تكسره.

اياك ان تكسب الحرام فتنفقه بحلال فان تركه اصلح.

اقنع بما اصبت من القوت فان ما قلّ وكفى خير مما كثر وطغى.

أدّ الامانات الى اهلها ولاتظلم فان ربك ينتقم للمظلوم من الظالم.

كم من طالب للدنيا لم يدركها ومدرك قد فارقها فلا تنازع احداً على الدنيا.

اذا شيعت جنازة فكن كانك المحمول عليها.

اشتغل بعيوب نفسك عن عيوب غيرك ولا تعيّر احداً بما فيه فيبتليك الله به.

اياك والرياء فانه الكفر بعينه.

اياك والكذب فان الله لا يخادع.

اياك والعجب فان الاعمال الصالحة لاتقبل اذا مازجها العجب.

اياك البغي فان مصرعه قبيح. لاتحقد فيتكدر عيشك.

لا تشمت فيشمت بك وفكّر في العاقبة لتأمن من الندامة.

اقلل الضحك فان سخف.

لا تخالف العلماء ولا توافق السفهاء.

لا تتباعد من الصالحين ولا تقارب الاشرار وان بليت بهم فاغلبهم بالخير.

من خاف الله اخاف الله منه كل شيء.

لا تتشبه في طعامك وشرابك ولباسك بالعظماء.

كن ممن يرجى خير ولا تكن ممن يخشى شره.

ان من احبه الله ابتلاه ومن صبر رضي الله عنه

من تسخّط سخط الله عليه.

اذا اعتللت اكثر من حمد الله وشكره

اياك والنمائم فانها تزرع الضغائن وتفرّق بين المحبين.

انظر الى ما استحسنته من غيرك فامتثله بنفسك.

انظر الى ما انكرته من غيرك فتجنبه.

ارضَ للناس بما ترضاه لنفسك فيه تمام الصلاح ديناً ودنيا:

اذا اعطيت للفقير مالاً فقد احسنت.

اذا عطفت على البائس فهذه هي المحبة المسيحية الفضيلة السامية.





القداس الالهي وفوائده

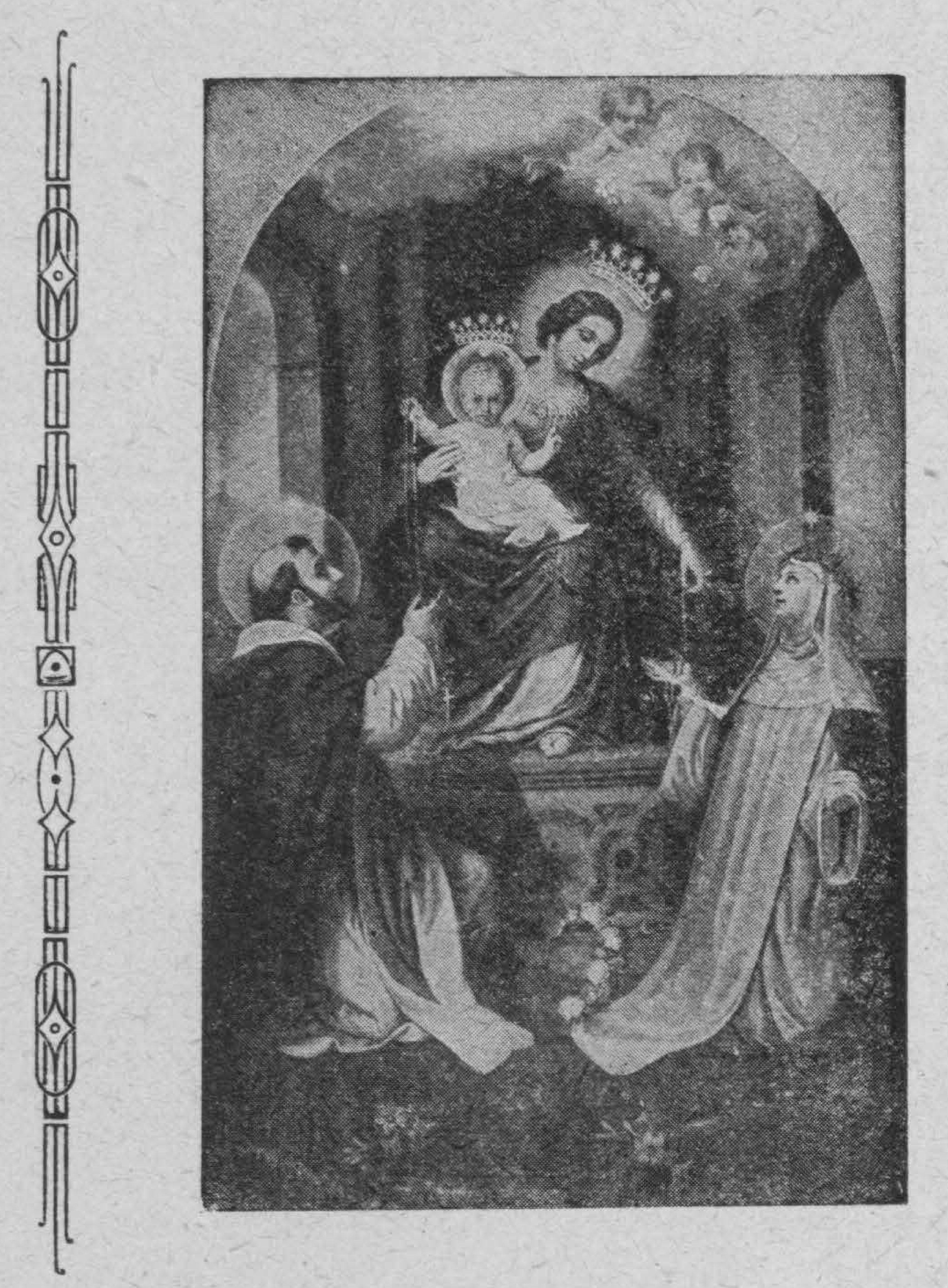
كما ان أمنا الكنيسة المقدسة قد اوجبت على الكهنة ان يقدسوا في ايام الآحاد والاعياد كذلك قد الزمت الشعب ان يحضروا جميعاً لسماعه. وليس المراد بحضور القداس حضور الجسم بل ان يحضر بالجسم والروح ويصغى الى خدمة الرب على قدر مقدرته لان الانسان مركب من روح وجسد وبالروح والجسد يجب ان يخدم الرب ويبادر الى خلاص نفسه.

اما الفوائد الناجمة فهي : تبرير الخطأة ارضاء المغضبين. تسلية الحزانى ابراء المرضى التفريج عن المتضايقين. والرجاء ان ننال كلما نسأل باسم المسيح ونأمل مغفرة الخطايا وترك العقاب. القوة من العلاء لقهر الاعداء والسلوك في طرق الفضائل. لان القداس الطاهر يدل على جسد المخلص لا بالاشارة والرسم بل بالحقيقة والصدق

ان الاباء الاطهار اعتقدوا من البداية ان جسد الرب يحضر على التحقيق والتأكيد في القربان المقدس ولقد دعوا الموضع الذي يقدم عليه مذبحاً ومائدةً أما تسميته مذبحاً لان المخلص كما ارتضى ان يبذل نفسه دوننا ويهرق دمه على مذبح الصليب هكذا ارتضى ان نقدم على مذبح الكنيسة ذكراً لموته الذي جعل لنا جسده المائت عهداً لنهاية الدهر.

ويسمى مائدة لان الرب قدّس جسده وهو جالس على العشاء.

وفي وقت القداس نكتف اليدين اقراراً بالذنوب وما اقترفنا من السيئات ليعفو عنا الرب على شبه المجرم حين يقف قدام القاضي او كالنعجة التي تشد بيديها ورجليها لاجل الذبح




ياسيدة وردية بمباي المقدسة صلي لاجلنا

سيدة بومباي

لا حاجة الى اثبات احتياجنا الى الصلاة لاننا نعلم ان نفسنا تحتاج اليها لتحيا بالنعمة كما يحتاج الجسد الى الطعام لحياته المادية. ان سيدنا يسوع المسيح قد كان ينفرد ويقضي ليالي عديدة ساهراً بهتاف شديد ودموع غزيرة « عبرانيين فصل ٥ » او امامنا العذراء مريم قد كانت تمضي اكثر اوقاتها بالصلاة. والرب قد امرنا ان نصلي بلا فتور « لوقا فصل ١٨ » وهذا الامر لايقضي علينا ان نعتزل العالم ونترك الاشغال الضرورية لنتفرغ للصلاة دائماً وانما نقوم بقضاء فرض الصلاة حين الشروع في كل عمل مقدمين جميع اعمالنا لمجد الله تعالى وهذه الصلاة ترفع عقولنا وعواطف قلبنا الى الله وتشدد

قوانا الروحية وبها تتقدس اشغالنا.

وبما ان حياة النعمة قد ضعفت في هذه الايام الملتوية في قلوب ابناء الكنيسة المقدسة من اللازم ان نقوم بواجب العبادة والابتهال نحو والدة الله البتول المجيدة فمن يتعبد لسيدة بومباي يجد ولا شك النعمة التي يطلبها كل واحد حسب مرغوبه:

فالعيال يجدون السلام والالفة في البيوت. والمتضايقون ينالون فرجاً وتعزية. والخطأة رحمة. والفاترون حرارة. والحارّون يرتقون الى الكمال المسيحي متدرجين في سلّم الفضائل.

ولاشيء يحقق لنا نوال هذه المواعيد نظير الاختبار فمن التعبد لسيدة بومباي كثيرون تابوا. وضالّون ارتدوا. ومرضى شفوا. وضعفاء تقووا من جراء محبتهم للعذراء.

ومحبة العذراء تتطلب خاصة ان لاتفعل شيئاً يهينها ولاشيء يغيظها مثل الخطية. « فابغضوا الاثم يا من تحبون الرب » مزمور ٩٦

ليحي يسوع ومريم

مفاعيل تساعية سيدة بمباي العجائبية

انا كاتب هذه الاسطر شاب كان لي بعض الثقة بعبادة مريم العذراء وقد كانت تلك الثقة ضعيفة كريشة خفيفة في مهبّ الرياح وكنت في بعض الاوقات اتهكم بمن يتحدثون عن عجائب مريم البتول الآن الظروف عاكستني في اشغالي فاصبحت في ضيق شديد وكدت أخسر وظيفتي واضيع مستقبلي في الحياة فسعيت بجهدٍ عظيم واستعملت جميع الوسائل البشرية لاتخلص من هذا الضيق فلم انجح وذهبت اتعابي ادراج الرياح الآن العذراء السماوية أم سيدنا يسوع المسيح سيدة وردية بمباي

العجائبية ارادت ان تظهرلي حنانها فقادتني الى احد المتعبدين لها الـذي اظهر عطفه نحوي واراد ان يخفف عني ما انا به من الشدة والضيق واشار عليّ باتباع بعض الطرق لاتخلص مما انا فيه من اليأس والقنوط ولما علم على انني لم ادع باباً الاّ .وولجته ولاواسطة الاّ واستعملتها ولم انجح في مسعاي عرض عليّ عندئذٍ ممارسة تساعية سيدة بمباي العجائبية التي تتلى في الحالات الشديدة الضيق قصد استمداد نعم الرب وقد شرعت فعلاً بذلك التساعية بحرارةٍ زائدة ولم يمضِ آخر يوم من التساعية الاّ وانقشعت غيوم الضائقة ونلت من العذراء واتمنيت وتنفست الصعداء واستولى عليّ الفرح واخذت ان اعتقد تمام الاعتقاد بعجائب امنا السماوية انا الذي كنت لا اكترث البتة بعبادتها الكريمة واظهاراً لشكري الجزيل لسيدتي مريم العذراء صمّمت على ان اتلو جزءاً من سبحتها الوردية يومياً اكراماً لهذه الام السماوية التي غمرتني بحنانها.

فياايها الشبان الذين تنؤون باعباء الحياة احثكم بالعبادة الى هذه البتول جهراًوسراً ولا تيأسوا اذا ما داهمتكم المصائب والبلايا بل اسرعوا نحو الام السماوية ملكة السماء والارض ومفرجة الكروب وخازنة النعم ومنها تنالون ما تبتغون ما دمتم ابناء لها مخلصون.

ولا تنسوا ان تشتركوا بعض المرات في التطواف الذي يقام اكراماً لسيدة بمباي االعجائبية في دير راهبات الوردية بالقدس كل ثاني احد من الشهر ولاتخجلوا بالمظاهرة في اكرام ام الله لان كل من يتظاهر بحكمة في محبة العذراء يكون من المقربين لها وهي بدورها لاتخجل ان تتظاهر امام عرش الثالوث الاقدس لتستمد لمكرّميها جميع النعم الروحية والزمنية التي يحتاجون اليها في هذه الحياة.

شاب متعبد لمريم العذراءُ بعد
انه زاول تساعية سيده
بمباى العجائبيه وتأكد
مفاعيلها العجيبه

الميرون

ان الميرون المقدس تستعمله امنا الكنيسة المقدسة في عماد المؤمنين وفي رسامة الكهنة وفي تكريس الكنائس والمذابح واجران العماد والاواني المقدسة نظير ما امر الله في الشريعة العتيقة ان ينسكب دهن الطيب على المذبح وآنيته وعلى الشعب والكهنة والملوك لتقديسهم.

وكما ان الرب عند ما اراد ان يثبت رسله الاطهار ارسل لهم روحه المعزي بشبه السنة من نار ليكونوا فصحاء في الكلام ومحميّين في الايمان كذلك البيعة تدهن جنودها بالميرون المركب من البلسم ومن الزيت لكون البلسم دالّاً على الليان والزيت على الحرارة.

ان الميرون هو تمثال الروح القدس الذي يمنح القداسة والتسلية والحكمة والشجاعة والمحبة والفرح وصنع المعجزات.

فالميرون هومتمم العطية الالهية التي تأخذها بالعماد المقدس والميرون هو سرّ غير سر العماد. فبالعماد يصير الانسان ابن الله وبالميرون يتثبت في ذخيرة البنين. بالعماد يلبس المسيح وبالميرون يتدرع بقوة روح القدس. بالعماد يصير الانسان مسيحياً وبالميرون يتتمم في العطايا الالهية وكما ان الجندي بلا سلاح هو ضعيف كذلك المسيحي بدون ميرون. وسر العماد يصير على يد الكهنة والشمامسة اما سر الميرون فتوزيعه مختص بالمطارين والاحبار الذين هم خلفاء الرسل.

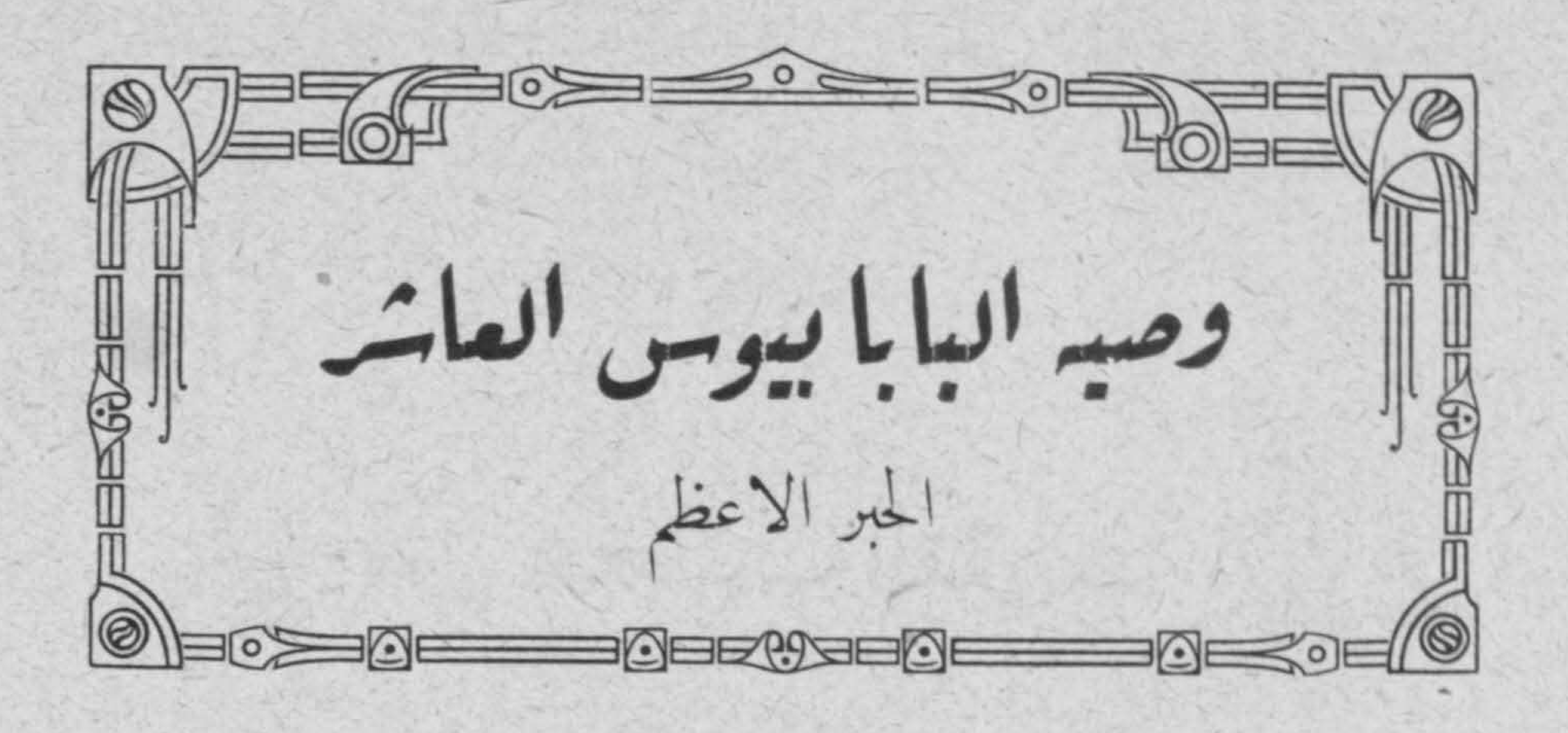
وكما ان الخطية ترمي الانسان في الخجل والقلق والرعبة واليأس وتخطف منه عقله وتجذبه الى الهلاك الابدي. فالميرون يملأ الانسان فرحاً وسلاماً وشجاعة وقوة حتى لايبالي بحوادث الدهر ولا بالموت.

نسأل الله ان يرزق جميع الـذين اندهنوا بالميرون المقدس النعمة فيجعلهم شعباً مقدساً وجمعاً مخلصاً وميراثاً ليسوع المسيح منتبهين من الغفلة متمنطقين بالشجاعة السماوية العائدة لمجد الله تعالى وخلاص النفوس.

من عجائب القديسة
ترازيا الطفل يسوع

في اوائل شهر آب سنة ١٩٢٥ على مقربة من السويدا في جبل الدروز في سوريا كان الجندي جوزف راندان من الفئة ٢١ الصباهية المراكشية وقد سقط جميع ارفاقـه قتلى فوثب عليه زعيم درزي واطلق البندقية في وسط صدره فتمزقت شاشيته في الهواء. فقال الدروز: «لا نشك في ان على صدره طلاسم» فوثبوا علـيه وعروه من ثيابه ليجدوا الطلسم. في تلك الـدقيقة وصلت بقية الـكتيبة وانقضت على الـدروز. فنجا جوزيف ورجع الى دمشق. نعم ان الدروز لم يخطئوا ولكن لم يكن على صدر جوزف طلسم بل ثوب صغير فيه ذخائر القديسة ترازيا الطفل يسوع وكان ماسكاً عبادة خصوصية لهذه القديسة العجائبية.





وصية البابا بيوس العاشر

الحبر الاعظم

ان قداسة الحبر الاعظم البابا بيوس العاشر كان رجلاً عظيماً محبوباً وكان يترك التأثير العذب في قلب كل من رآه . وقد كان مثال الكمال الكهنوتي وكل ما بشخصه كان يدلُّ على القداسة وينم حقيقة عن تجسمها فيه وفي سني حبريته الاخيرة كانت تبدو على محياه علامات التعب والنهك تحت وقر الشيخوخة ومتاعب السلطة العظيمة ولكن وجهه كان دائماً باشاً يطفح حباً وعطفاً وتبدو منه القداسة والسمو الروحي ومن صوته كانت تبدوافكاره الثاقبه طيب قلبه السليم مما جعل كل القلوب ان تخلص له الحب والاحترام. لقدعاش بالقداسة والغيرة الرسولية والتاريخ قد حفظ الكلمة التي جاءت في وصيته وهي مختصر حياته الشريفة وعنوان مجدٍ لا يزول مدى الاحقاب وهي قوله:

«لقد ولدت فقيرا وعشت فقيرا واريد ان اموت فقيرا»

فمن يمكنه ان يجاهر بمثل هذه الكلمة دون اعتراض عليها تجب له

الكرامة وتنحني امام قداسته الرؤوس اجلالاً .

فهو في تاريخ الكنيسة حبر قديس والله يمنح حفظة نواميسه المقدسة ثواباً لايزول

ايلول

كلمة كلدانية او فارسية وكان شهر ايلول عند الاقدمين اول السنة وقيل انهم اختاروه لذلك لان فيه ينتهي الحصاد وقطف الاثمار وجمعها فتتم السنة ويبتدأ بعده بالقاء البزار للسنة الجديدة وفيه كان الاقدمون يحتفلون لاله الحدادين لان الحارث يأخذ في اعداد ادوات الزراعة وكان اليهود يحتفلون فيه بعيد الابواق وقد اتخذه اول السنة اليهود والصينيون وبعد ان كان اول السنة اذار عند المسيحيين صار شهر ايلول الى سنة ١٥٦٣ مسيحية فصار كانون الثاني بامر الملك شارل التاسع كما كان منذ سنة ١٥٣ قبل الميلاد عند الرومان وكان اسم كل سنة باسم القنصل العامل فيها.

اما في الرزنامة الرومانية فايلول الشهر السابع واسمه سبتمبر « اي السابع » وكان ايلول ٣١ يوماً هو وتشرين الثاني فنقل هذا العدد الى شهري تشرين اول وكانون اول فصارا ٣١ يوماً.

وفي ٢٢ ايلول يكون الاعتدال الخريفي واستواء الليل والنهار وتجف الحرارة وكثيراً ما يسقط المطر في بعض النواحي ولذلك تقول العامة في لبنان « ايلول طرفه بالشتاء مبلول »

وهو اول الخريف ومن حوادثه التاريخية انه في شهر ايلول سنة ١٨٧٠ انتصرت بروسيا على فرنسا وسقط نابوليون الثالث واسست الجمهورية الفرنساوية.

قال بعضهم عن ايلول :

لا تصنع للوم ان اللوم تغليل ... واشرب ففي الشرب للاحزان تحليلُ
فقد مضى القيظ واحتثت رواحله ... وطابت الراحُ لما راح ايلولُ
وليس في الارض نبت يشتكي مرهاً ... الا وناظره بالطل مكحولُ

يشوع بن نون

ان يشوع بن نون هو من سبط افرائيم ومعنى يشوع مخلص ويقال ان موسى كليم الله دعاه بهذا الاسم بعد انتصاره على عماليق وكان يسمى اولاً هوشع وقد اقامه الله وزيراً لموسى وخلفه وعمره على ما قال يوسيفوس المؤرخ ٨٥ سنة ومات وعمره ١١٠ سنوات ودفن في تمنه سارح وكان يشوع رجل ايمان عظيم اظهر هذه الفضيلة بنوع خاص في قادس برنع وكان رجل بأس واقدام وكان الشعب اطوع لاوامره منها لاوامر موسى فتمم كلما كان يبتغيه الله منه واحتفل بالختان والفصح الاول مرةً بعد خروجه من مصر وسنده الرب بذراعه القوي واجرى في جانب تعزيز سلطته معجزات جمة ولكنَّ الغاية من هذه المعجزات كانت تختلف عن الغاية التي توخاها الرب في حقيقة معجزات مصر وغاية هذه المعجزات كانت القاء الرجاء في قلوب الشعب لاستملاك ارض الميعاد وقد انتصر يشوع على اعدائه تارةً بالقوة وتارة بالحيلة واحياناً بالمعجزات ولم يكن ليشوع فيها يد وضعية الامعجزة ايقاف الشمس التي تعد من اعظم المعجزات في العهد القديم وقد انقلبت مياه الاردن من مجرد تقدم الكهنة بتابوت العهد داخل النهر. وقد سقطت اسوار اريحا من مجرد طواف الكهنة بالابواق حولها. بخلاف معجزات موسى فانه بعصاه قد شق البحر الاحمر وببسط يده على مصر نشر الظلام الدامس.

ومن بعد ما عبر يشوع نهر الاردن جعل معسكره بقرب اريحا التي هاجمها

واستولى عليها باعجوبة ثم توغل في داخلية البلاد وقدم ذبائح للرب وقرأ الشريعة على سامع الشعب وخصوصاً البركة على الطائعين واللعنة على المخالفين كما اوصاه موسى قبل موته.

جبل صهيون

من آثار الاراضي المقدسة باورشليم

في اعالي جبل صهيون استقبل هيرودس الملك المجوس الذين اتوا ليسجدوا للمسيح الملك المولود في بيت لحم وفي جبل صهيون توجد العلية الصهيونية الملقبة بامّ جميع الكنائس لان مخلصنا الالهي يسوع المسيح رسم فيها سر القربان الاقدس في العشاء السري وفي هذه العلية نفسها اختبأ الرسل خوفاً من اليهود يوم قتل المخلص وفي مساء يوم قيامته الممجدة اليها رجع تلميذا عماوس كلاوبا ورفيقه من بعد ما عرفا يسوع عند كسر الخبز فوجدا فيها الاثني عشر وفيما هم يتحدثون بهذا وقف يسوع في وسطهم والابواب مغلقة وقال لهم «السلام لكم كما ارسلني ابي كذلك انا ارسلكم.

وفي هذه العلية ايضاً اجتمع الرسل بحسب وصية الفادي الالهي من بعد ان شهدوا صعوده العجيب الى السماء من قمة جبل الزيتون. وفي هذه العلية عقد القديس بطرس رئيس الكنيسة المجمع الكنسي الاول وفيه انتخب القديس متّيا لينوب مقام يوضاس التلميذ الخائن. في جبل صهيون انحدر الروح القدس يوم العنصرة على العذراء مريم وسائر الرسل في هذا الجبل رقدت ام فادينا الالهي مريم العذراء رقادها الاخير قبل صعودها بالنفس والجسد الى الملكوت السماوي.

هذه العلية قد استولى عليها المسلمون بالقوة وتحولت الى جامع يدّعي المسلمون انه يحوي قبر النبي داود الامر الذي ليس له حقيقة البتة. وفي الطابق الاسفل غسل السيد المسيح ارجل تلاميذه وانشاء الكهنوت الحقيقي اذا قال للرسل « اصنعوا هذا لذكري »

كي دي فونكالان GUY DE FONTGALLAND

الذي صار قديساً بالتناول اليومي

مات هذا الصبي في الثانية عشرة من عمره وقد شهر بقداسته كل من عرفه ولم يدخل هذا العالم في حالة القداسة بل بالعيوب الكثيرة حاربها واصلحها بواسطة التناول المتواتر وقد كان كي حادّ الطبع طائشاً مزعجاً لكنه استعدّ للمناولة الاولى بانواع الاماتات والتقوى في السنة السابعة من عمره.

سألته والدته يوم مناولته « ما الذي طلبته من يسوع ؟ » اجاب « لاشيء لكني سمعت ما قاله لي واجبت نعم « لم يوضح كلام يسوع له الا على فراش موته بعد ثلاثة اعوام ونصف اذ قال لامه : « قال لي يسوع « كي ستموت صغيراً فأني لاخذك معي » كنت اودّ ان اصير كاهناً لكن يسوع قال انه يريد ان يجعلني ملاكاً



كلمة شكر

موجهة للسيد توفيق حبش الاكرم

من واجب الذين يتقبلون الحسنات لايّ مشروعٍ كان ان يبادروا التأدية الشكر للمحسن الكريم الذي يخص مشروعاتهم بعطفه وكرمه. لذلك نحن اعضاء اخوية سيدة بمباي العجائبية لا يسعنا الاّ ان نجاهر باعلى صوتنا بما تختلج به افئدتنا من جزيل التشكرات وخالص الامتنان لمحسننا الكريم حضرة السيد توفيق حبش صاحب المطبعة التجارية في القدس الذي غمرنا بكرمه وتلطّف بمساعدة مشروعنا (مشروع نشر عبادة وردية بمباي العجائبية) بمبلغ يزيد عن الثلاث جنيهات. وليست هذه المرة الاولى التي يجود بها علينا بل انه قد عودّنا مراراً على جودتهِ وسخائهِ. والله يعلم كم يحمّل من الانزعاج والاتعاب في سبيل طبع كتب تساعية سيدة بمباي العجائبية وباسعارٍ زهيدة ليس فيها ادنى ربح

(اما عن مساعداته وتبرعاته العديدة لجمعية مار منصور نحدث عنها ولا حرج لانها اشهر من نارٍ على علم.) فلا عجب اذا ماتحمل السيد توفيق حبش كل ذلك في سبيل عمل الخير لمشروع هو اسمى وانبل المشاريع الروحية فان من دأب رجال البرّ والجود التلذّذ في اقتحام المصاعب والمشقات لتخفيف ويلات الانسانية روحية كانت او مادّية. فانه والحق يقال سنداً لكل مشروعٍ خيري ومثلا صالحاً يجب ان يقتدى به.

فمن صميم القلب نطلب من الله سبحانه وتعالى بشفاعة والدته الطاهرة سيدة وردية بمباي العجائبية ان يزيده من نعمه وكرمه وان يبارك الرب في جميع اشغالهِ ومشروعاتهِ ويحفظه مع افراد عائلتهِ الكريمة بكل خير وسلامة.

عن ادارة اخوية سيدة بمباى

المقدسة بالقدس

منافع الاجانب وضررهم

ان الاجانب الذين بيننا قد نفعونا بعض النفع بما اتوه من العلم والاختراعات والتجارة وتسهيل وسائط المعيشة لكنّ جمهورا كبيراً بينهم قد جرّوا وراءهم اذيال الفساد بسبب قلة دينهم وكفرهم وخلاعتهم فادخلوا الى بلادنا عوائد لم نكن نعرفها من قبل وعلمونا بمثلهم ان ننبذ الدين جانباً ونأوي الى الخلاعة والاخلاق الفاسدة بداعي التمدن فلم نستفد من اختراعات الغرب الاقليلاً لاننا لم نزل بعيدين عن ان نضاهي الغرب في تمدنه وتقدمه وفي ضعفنا اخذنا كل سفالة التمدن واعتمدناها كأن التمدن قائم فيها وحدها فكان الضرر الحاصل من هذا الاختلاط اكبر من نفعه. فحرصاً على ديانتنا وعلى ابنائنا من شر مثلهم يجب عدم مخالطة هؤلاء واجتناب كل ما من شأنه ان يؤدي بنا الى خطر خسارة ايماننا وآدابنا.

ان السيد المسيح هو اول من اوصى بعدم مخالطة من لايسمع من الكنيسة ولا يخضع لها بقوله « ان لم يسمع من البيعة فليكن عندك كوثني وعشار » (متى الفصل ١٧ — ١٧) فكما ان اليهود كانوا يهربون من معاشرة عبدة الاوثان والعشارين هكذا يوجب علينا السيد المسيح ان نهرب من معاشرة كل من يحيد عن طاعة الكنيسة وتعاليمها المقدسة.

ثم اوضح هذا التعليم القديس بولس بقوله:

قدكتبت اليكم في الرسالة ألاّ تخالطوا الزناة ولكن لست اعني على الاطلاق زناة هذا العالم والبخلاء والخطفة اوعباد الاوثان والافيلزمكم ان تخرجوا من العالم والان كتبت اليكم لاتخالطوهم اي ان كان احد ممن يسمّى اخاً زانياً او بخيلاً اوعابد الاوثان او شتاماً او سكيراً او خاطفاً فمثل هؤلاء لا تو أكلوه. (كورنتس فصل ٥ — ٩)

وعلى هذا النحو قدمشت امنا الكنيسة المقدسة منذ نشأتها في معاطاتها مع المذنبين

المشتهرين فانها كانت تقطع كل علاقة معهم حرصاً على ابنائها من شر مثلهم لان الخمير اليسير يخمر العجنة كلها.

فمن اللازم اذاً تقليل المعاطاة الخارجية مع هؤلاء النابذين الدين واجتناب الافراط مخالطتهم وموأنستهم لئلا نقع في فخاخهم ومن احب الخطر سقط فيه.

اخبار فلسطين

العمال اليهود — جاء في بيان نقابة العمال اليهودية في فلسطين ان عدد الصنّاع اليهود تضاعف في المدن من السنة ١٩٣٢ حتى الان ولم يزد عدد الزراع الا قليلاً وزاد عمال النقل اليهود من ١٨٠٠ الى ٣٥٠٠ وزاد عمال البناء من ٣٠٠٠ الى ١٧ الفاً وكان في سنة ١٩٣٢ العدد الاجمالي لعمال اليهود ٢٧ الفاً فارتفع الى ٥٠ الفاً في اول تموز سنة ١٩٣٤.

بيان الامير عبدالله الى امته بنتيجة رحلته الى انكلترة

اذاع الامير عبدالله على الامة الاردنية بياناً بنتيجة رحلته الاخيرة الى انكلترة جاء فيه شكره للامة البريطانية على حفاوتها باستقباله وتأكده من عطف الدولة الانكليزية وصدقها. ثم ذكر ما بلغت اليه الامة الاردنية من الرقي ومايتنظرها من التقدم واثنى على الوزراء الشرقيين المفوضين في لوندره ونوّه بما بينه وبين الملك عبد العزيز آل السعود من الصلات الطيبة وختم بيانه بشكر الامة الاردنية على الاستقبال الباهر الذي اعدته له يوم رجوعه من رحلته الى انكلترة.

مشروع القرض الفلسطيني — يرغب في عقد قرض لا يزيد مجموعه عن مليوني ليرة استرليني لاعادة سكان العرب الذي اخرجوا من اراضيهم ولاجل القيام بمشاريع المياه ولاقامة ابنية عمومية ولاجل انشاء قروض زراعية ولاجل انشاء رصيف للزيت ومشروع الطمّ في حيفا وقد سنّ بذلك قانون بستة عشر مادة وذيل.

رواية العدد

سليمان الحكيم

ووصية والده له

لما شاخ داود الملك ابن يسّى وطعن في السن امر صادوق الكاهن وناثان النبي ان يمسحا سليمان ملكاً على اسرائيل وينادي جميع الشعب « ليحيَ الملك سليمان قائد اسرائيل ويهوذا » فاخذ صادوق الكاهن قرن الدهن ومسح سليمان ملكاً فهتف الشعب بالبوق وتغنّوا بالمزمار واخذ يعرفون بالناي ويفرحون.

ولما قرب موت داود ودنت ساعة احتضاره استدعى ابنه سليمان وقال: ياولدي سليمان انا منصرف في سبيل اهل الارض كلهم فتشدد وكن رجلاً واحفظ وصايا الرب الهك واسلك في طريقه واحفظ رسومه واوامره واحكامه وشهادته على ما مكتوب في توراة موسى لتنجح في اعمالك وتصادف التوفيق في سبيلك لكي يحقق الرب كلامه القائل: ان حفظ بنوك طريقهم وسلكوا امامي بالحق من كل قلوبهم وكل نفوسهم لا ينقطع لك رجل عن عرش اسرائيل.

ثم مات داود ودفن مع آبائه في مدينة داود وجلس سليمان على عرش داود ابيه وتمكن ملكه جداً اذ اخضع لمملكته الامم المجاورة وفرض عليهم الضرائب فازهر العدل في ايامه واستتب ألامن وبنى اسطولاً عظيماً واوفد الوفود فاتته بالذهب والفضة والحجارة الكريمة والاخشاب القوية الثمينة وملك من نهر الفرات حتى البحر الاحمر واشتهر سليمان في كل مكان بعظمته.

ولقد احبّ سليمان الله وطلب منه حكمة وفهماً ولم يطلب منه كثرة الايام ولا كثرة المال ولا الانتقام من اعدائه بل سأله الحكمة فاعطاه الرب قلباً حكيماً فهماً حتى انه لم يكن لاقبل ولا بعد نظير حكمة سليمان وقد اعطاه ايضاً مالم يسأله وهو الغنى والمجد وكان جميع بني اسرائيل يهابون وجه سليمان لانهم رأوا في اجراء احكامه الحكمة والرصانة.

وفي السنة الرابعة بعد ارتقائه عرش الملك بنى سليمان هيكلاً للرب بحجارة ثمينة واسسه بحجارة منحوتة وبنى رواقاً طويلاً على مماذاة عرض الهيكل مع غرفات كثيرة كانت آية في الفنون الجميلة وكان سبعون الف رجلٍ يحملون الاثقال وثمانون الفاً يقطعون في الجبل وثلاثة آلاف وثمانماية يأمرون على القوم الذين يعملون العمل.

ولما اكمل البنّاؤون بنيان الهيكل جمع الملك سليمان شيوخ اسرائيل وجميع روساء الاسباط في اورشليم ليصعدوا تابوت عهد الرب من مدينة داود التي هي صهيون الى الهيكل الذي بناه وقدم المحرقات والذبائح امام تابوت عهد الرب. فاجتمعت الجماهير وحمل الكهنة تابوت عهد الرب وكل الامتعة حملها الكهنة واللاويون وادخلوها قدس الاقداس تحت اجنحة الكروبين ولم يكن في التابوت إلا لوحا الحجر اللذان وضعهما فيه موسى بحوريب.

ولما خرج الكهنة من بيت المقدس ملأ الغمام بيت الرب فلم تستطع الكهنة ان تقف للخدمة بسبب الغمام لان مجد الرب قد ملأ البيت.

وبعد ذلك تقدم سليمان الملك وبسط يديه نحو السماء وقال: ايها الرب اله اسرائيل

ليس اله مثلك في السماوات من فوق ولا في الارض من اسفل حافظ العهد والرحمة لعبيدك الذين يسلكون امامك بكل قلوبهم ان السماوات وسما السماوات لا تسعك فكيف هذا البيت الذي ابتنيته التفت الى تضرعات عبدك واسمع الصلاة التي يصليها عبدك اليوم امام عظمتك.

ثم غيّر سليمان سيرته الحسنة ورجع عن تقوى الرب وصنع الشر في عينيه لما اغواه العزّ واسكره الغنى فلطخ سنيه بفساد لا حدّ له اذ كان له سبعماية زوجة وثلاثماية سرّية (ملوك الثالث ف ١١.

وتبع عشتاروت آلهة الصيدونيين واحبّ نساء غريبة كثيرة مع ابنة فرعون من الامم التي قال الرب لبني اسرائيل لا تخالطوهم فانهم يميلون بقلوبكم الى اتباع آلهتهم وتعلق قلب سليمان بهنّ وملن بقلبه الى اتباع آلهة غريبة عوضاً عن الاله الحق.

فغضب الرب على سليمان إلا أنه لم يستعمل معه القساوة كلها فشفق عليه من اجل داود عبده ليبقى سراج لداود كل الايام في اورشليم المدينة المقدسة التي اختارها الرب ليجعل فيها اسمه القدوس.

وكانت ايام ملك سليمان باورشليم على اسرائيل اربعين سنة واضطجع سليمان مع آبائه ودفن في مدينة داود ابيه وملك رحبعام ابنه مكانه.

وقد قال اكثر الاباء ان سليمان الملك قد تاب قبل وفاته الى الله تعالى ووضع سفريْ «الامثال والجامعة» اللذين كتب فيهما حكماً وفوائد وحقائق وقواعد ادبية مصرّحاً ان كل ما هو تحت الشمس باطل. ان المال والعظمة والعلم والمجد والمراتب العالية والصحة والقوة كل هذه الاشياء هي باطلة زائلة وليس الثابت الحقيقي الا تقوى الله ومخافة الرب والامتثال لاوامره المقدسة والترفع عن التدنس بالرذائل والفواحش هذه وحده يجعل الانسان سعيداً حقاً وليس غير ذلك.

ان من يطوح بنفسه الى الشهوات والاميال المنحرفة مستسلماً لمحبة الملاذ والشهوات

اللحمية لم يأْمن غوائل الردى فهوذا سليمان الملك لم يتمالك رغماً عما عنده من الحكمة والفهم السير على الطريق المستقيم بل ضلّ عن سواء السبيل وزاغ عن طريق الحق حباً لنسائه اللواتي ملن بقلبه الى ارتكاب المعاصي وصرفنه عن محبة الله تعالى الى محبتهنّ

ثور يفوز على اسد

جاء في بريد اميركا ما يلي:

جرت في ملعب عاصمة بارا — ريو دي جانيرو — مصارعة وعراك بين اسد وثور دامت ساعتين وكان حضورها نحو الالفين.

ما كادت تقع عين الاسد على الثور حتى هجم عليه فانشب براثنه في عنقه وعضّ احدى شفتيه بانيابه نخار الثور من الالم خواراً وعجيجاً هائلاً وكان الدم يسيل منه بغزارة ولما فصل الاثنان الواحد عن الاخر اخذ الثور خطة الهجوم فاعمل قرونه في جسم الاسد تباعاً بعنفٍ لامزيد عليه لى ان الجأهِ الى الهرب الى عرينه منهوك القوى خائر المرؤة ولم تمضِ يومان على هذا الصراع حتى مات الثور والاسد الان محتضر ويتوقع موته بين ساعة واخرى من جرّاء هذا العراك الهائل الذي افقده قواه وقرّب اليه دنو الاجل قبل الاوان.

امثال ادبية

من زرع الكسل حصد الفقر

عالم بلا عمل كالسحاب بلا مطر

الافراط يقصر العمر

نحن في التفكير والله في التدبير

رأس الكسلان محل الشيطان

الخطأ من الانسان والعفو من الرحمان

فكاهات

تكلم رجل في مجلس فاعجبه من نفسه حسن البيان ومن الحاضرين حسن الاستماع حتى افرط فحصل ملل لبعض من حضر فقال اذا بارك الله في شيء لا يفنى وقد جعل في حديث اخينا البركة .

دعا رجل جاراً له فقيراً الى العشاء فلم يدع شيء الا أكله فلما قام لينصرف قال له ياهذا دعوتك رحمة فتركتني رحمةً .

سرق رجل قميصاً فاعطاه لابنه ليبيعه فسرق منه فلما رجع قال له ابوه بكم بعت القميص قال برأس المال .

بلع ذئب عظماً فنشب في حلقه فجاء الى كركي وهو طائر طويل المنقار فجعل له اجراً ليخرج العظم بمنقاره فادخل الطائر رأسه في الذئب واخرج العظم ثم قال هات الاجرة فقال له الذئب الست ترضى بان ادخلت رأسك في فمي ثم اخرجته سالماً .

بين قاضٍ ومجرم مصري

القاضي — اسمك ايه ؟ المجرم — اسمي ابراهيم

القاضي — ساكن فين ؟ المجرم — مع اخويا

القاضي — واخوك ساكن فين؟ المجرم — ساكن معايا

القاضي — وانتم الاثنين ساكنين فين ؟ المجرم — مع بعض

اصغاء مربّح

احد القوّاد كان في كل سبت يتناول طعام الظهر عند مصوّر شابّ: وكان كلّما قدمت الفاكهة، يعيد خبر عبوره لنهر بارازينة، والشيء اذا تكرّر، املّ. فملّ مؤا كلوه الاّ المصوّر، فقد كان يرى ان الادب يوجب الاصغاء بلطف، ولو الى الحديث المكرّر. وفي ذات يوم بلغ المصور خبر موت القائد بغتة واقبل المسجّل بعد ايام، وفضّ وصية القائد، بحضرة المصوّر المذكور. وما اشدّ ما كان دهش المصوّر، حين قرأ: «اوصي للخواجه فلان المصوّر، بعشرة آلاف وثلمائة فرنك، مكافأةً على اصغائه الى اعادة خبر عبوري نهر بارازينه ١٠٣ مرات.» فكانت مكافأته على كل استماعة مئة فرنك، فيا لهُ اصغاء مربّحاً!

اما نحن، فلا نكسب كذلك من تلطفنا في الاصغاء الى احاديث الغير، لكننا نربح مودّة المحدث، ولا سيما نعمة الصبر

شابّ طياش

فتاتان كانتا تملآن اكياس قمح من مخزن طحان، وترفعانها بواسطة حبل. وكان في المخزن شاب طياش، غافلها ودخل في احد الاكياس. فلما رفعتا ذلك الكيس ورأتاهُ ثقيلاً، خافتا، وقالت احدهما: «ارى هذا الكيس ثقيلاً جداً، واخشى ان يكون الشيطان فيهِ.» ولما رفعتا الكيس بالحبل الى اعلى المخزن، اخرج الشابّ رأسهُ، فارتعدتا وأرختا الحبل، فسقط الكيس وصدم الارض صدمة شديدة فكسر الشابّ ذراعهُ.

* الطياشة وان لم تكن دايماً خطيئة، فهي وخيمة العواقب.

بين امّ وابنتها

قالت امّ لابنتها ، وقد كذبت هذه كذبة كبيرة :« حين كنت بسنّك لم اكذب مرة واحدة.» فاجابتها الفتاة :« وباي سن بدأت تكذبين ؟»

* قالت البنت هذا القول الوقح ، لانها لاحظت الكذب في عادات امّها. فمغزى هذه الفكاهة انه يجب على الامّهات تلقين بناتهن كل الفضائل — ومنهُ الصدق في الكلام — بالمثل الصالح قبل التوبيخ والارشاد.

الشيطان في مجهر

اشتهر الاب تانر اليسوعي بمحاربته للسحر والخرافات. وفي عودته من احدى رسالاته، توفّاه الله في احدى القرى. ففتّش القرويّون في صندوق امتعته، فوجدوا مجهراً (ناضوراً) فيه ذبابة، فظنوها لكبر حجمها شيطاناً، وقطعوا بأن الاب كان ساحراً، لانه جعل هذا الحيوان الكبير في هذه الآلة الصغيرة. فأسرعوا الى كاهن القرية وطلبوا منه ان لا يدفن الجثة في مكان مقدّس. لكنّ الكاهن كان له بعض الالمام بالعلوم، فأخرج الذبابة من المجهر واراهم ايّاها في حجمها الطبيعي، ثم قبض على ذبابة اخرى وكبّر لهم حجمها بواسطة المجهر فسكن بال القرويين ودفن الراهب دفنة مسيحية.

« عن رسالة قلب يسوع »

محرر المجلة ـــ المونسنيور. شكرالله صفير